تاب منه في قلبه فان قلت فالذنوب هي اعمال مشتهاه
بالطبع فكيف يجد مرارتها فاقول من تناول عسلا
كان فيه سم ولم يدركه بالذوق واستلذه ثم مرض
وطال مرضه والمه وتناثر شعره وفلجت اعضاوه
فاذا قدم اليه عسل فيه مثل ذلك السم وهو في غاية
الجوع والشهوة للحلاوه فهل تنفر نفسه عن ذلك
العسل ام لا فان قلت لا وهو جحد للمشاهده والضرورة
بل ربما تنفر عن العسل الذي ليس فيه سم ايضا لشبهه
به فوجدان التايب مرارة الذنب كذلك يكون و
ذلك لعلمه بان كل ذنب فذوقه ذوق العسل وعمله
على السم ولا تصح التوبه ولا تصدق الا بمثل هذا
الايمان ولما عز مثل هذا الايمان عزت التوبه والتايبون
ولا ترى الا معرضا عن الله تعالى متهاونا بالذنوب مصرا
عليها فهذا شرط تمام الندم وينبغي ان يدوم الى
الموت وينبغي ان يجد هذه المرارة في جميع الذنوب
وان لم يكن قد ارتكبها من قبل كما يجد متناول السم
في العسل النفور من الما البارد مهما علم ان فيه مثل
ذلك السم اذ لم يكن ضرره من العسل بل مما فيه ولم يكن
ضرر التايب من سرقته وزناه من حيث انه سرقه

وزنا

وزنا بل مخالفته لامر الله تعالى وذلك جار في كل ذنب
واما القصد الذي ينبعث منه وهو ارادة التدارك
فله تعلق بالحال وهو موجب ترك كل محظور هو
ملابس له واداء كل فرض هو متوجه عليه في الحال وله
تعلق بالماضي وهو تدارك ما فرط وبالمستقبل وهو
دوام الطاعه ودوام ترك المعصيه الى الموت وشرط
صحتها فيما يتعلق بالماضي ان يرد فكره الى اول يوم
بلغ فيه بالسن او الاحتلام ويفتش عما مضى من عمره سنة
سنة وشهرا شهرا يوما يوما ونفسا نفسا وينظر
الى الطاعات ما الذي قصر فيه والى المعاصي ما الذي
قارفه منها فان كان قد ترك صلاة او صلاها في
ثوب نجس او صلاها بنية غير صحيحه لجهله بشرط
النيه فيقضيها عن اخرها فان شك في عدد ما فاته
منها حسب من مدة بلوغه وترك القدر الذي يستيقن
انه اداه ويقضي الباقي وله ان ياخذ فيه بغالب الظن
ويصل اليه على سبيل التحري والاجتهاد واما الصوم
فان كان قد تركه في سفره ولم يقض او افطر عمدا او نسي
النيه بالليل ولم يقضي فيتعرف مجموع ذلك بالتحري والا
جتهاد ويشتغل بقضايه واما الزكاه فيحسب جميع

Copyright © King Saud University